

النهاية في غريب الأثر

{ غرق } (ه) فيه [أنه نَهَى عن الغَارِفَة] الغَرْفُ : أن تُقْطَعَ ناصيةُ المرأة ثم تُسَوَّى على وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شعره : إذا جَزَّه . فمعنى الغَارِفَة أنْزَها فاعِله بمعنى مفعولة كعيشةٍ راضية بمعنى مَرْضِيَّة وهي التي تَقْطَعُها المرأة وتُسَوِّيها . وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْف كالرَّاغِيَةِ والثَّاغِيَةِ والسَّلاغِيَةِ . ومنه قوله تعالى : [لا تَسْمَعُ فيها لَاغِيَةً] أي لَغَوٌ . وقال الخطَّابي : يُريد بالغَارِفَة التي تَجَزُّ ناصيتها عند المَصِيبة . { غرق } ... فيه [الحَرَقُ شهيد والغَرْقُ شهيد] الغَرْقُ بكسر الراء : الذي يَمُوت بالغَرْق : وقيل : هو الذي غَلَبَهُ الماءُ ولم يَغْرُق فإذا غَرِق فهو غَرِيق .

(ه) ومنه الحديث [يَأْتِي على النَّاسِ زمانٌ لا يَنْذُجُو] منه (من الهروي . وفي اللسان : [فيه]) [إِلَّا مَن دَعَا دُعَاءَ الْغَرِقِ] كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مَن أَخْلَصَ الدُّعَاءَ لَأَن مَن أَشْفَى على الهلاك أَخْلَصَ في دُعَائِهِ طَلَبَ النَّجَاةِ . - ومنه الحديث [اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ] الْغَرَقُ بفتح الراء : الْمَصْدَرُ .

(س) وفيه [فلمَّا رَأَاهُم رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم احمرَّ وَجْهُهُ وَاغْرَوْ رِقَّتَ عَيْنَاه] أي غَرِقَتْا بالدُّمُوع وهو افْعَوْعَلَات من الْغَرَقِ . (س) ومنه حديث وَحْشِي [أَنه مات غَرِقاً في الْخَمْرِ] أي مُتَذَاهِياً في سُرْبِهَا والإكثار منه مُسْتَعَار من الْغَرَقِ .

- ومنه حديث ابن عباس [فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ] أي أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بما ارْتَكَبَ من الْمَعَاصِي .

(س) وفي حديث علي [لَقَدْ أَغْرَقَ في الذَّرْعِ] أي بَالِغَ في الْأَمْرِ وانتهى فيه . وَأَصْلُهُ من نَزَعَ الْقَوْسَ وَمَدَّهَا ثم اسْتُعِيرَ لِمَنْ بَالِغٌ في كُلِّ شَيْءٍ . (س) وفي حديث ابن الأَكُوْعِ [وَأَنَا على رَجُلِي فَأَغْتَدِرُفُهَا] يقال : اغْتَدِرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إذا خَالَطَهَا ثم سَبَقَهَا . واغْتَدِرَاقَ الذِّفَسُ : اسْتَيْعَابُهُ في الزِّفْرِ . وَيُرَوَّى بالعين المهملة وقد تقدَّم .

(س) وفي حديث علي وَذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ [في زَاوِيَّتِهِ فار التَّنْزُورُ وفيه هَلَكُ يَغُوثٌ وَيَعْقُوقٌ وَهُوَ الْغَارُوقُ] هو فاعِلٌ من الْغَرَقِ لأنَّ الْغَرَقَ في زمان نوح عليه السلام كان منه .

- وفي حديث أنس [وَغُرَقَاً فِيهِ دُبَّاءٌ] هكذا جاء في رواية والمعروف [مَرَقَاً] .
والغُرَق : المرق . قال الجوهري [الغُرْقَةُ بالضم : مثل الشُّرْبَةِ من اللَّائِن وغيره
والجَمْعُ غُرَق] .
- ومنه الحديث [فتكون أمّولُ السَّلاَقِ غُرْقَةً] وفي رواية أخرى [فصارت غُرْقَةً]
وقد رواه بعضهم بالفاء : أي ممّلاً يُغْرِف